

التقرير السنوي 2012



توطئة:

الفصل الأول: مركز أبحاث الأراضي في سطور

مركز أبحاث الأراضي

نبذة تاريخية، الرؤيا، الرسالة، الأهداف، البرامج والأقسام.

الهيكل التنظيمي والإداري للمركز.

- الهيئة العامة: نبذة عن الهيئة العامة.
- الهيئة الإدارية: نبذة عن الهيئة الإدارية.
- الهيئة التنفيذية: نبذة عن الهيئة التنفيذية للمركز والكادر البشري.

الفصل الثاني: أقسام وأنشطة المركز

القسم الأول: حقوق الإنسان

تعريف بالبرنامج: نشأته، اهتماماته، أهدافه، مجالاته

- أولاً: مشروع مراقبة ورصد الإجراءات والنشاطات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "المرحلة السادسة".
- ثانياً: مشروع توثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة "المرحلة الخامسة".
- ثالثاً: كيفية الدفاع عن الحق الفلسطيني في السكن والأرض في مناطق "ج" / شمال غرب محافظة الخليل.
- رابعاً: منشورات وإصدارات البرنامج.

القسم الثاني: إدارة الموارد الطبيعية

تعريف بالبرنامج: نشأته، اهتماماته، أهدافه ومجالاته

- أولاً: برنامج تحسين مستوى المعيشة في الأراضي الفلسطينية المحتلة "الضفة الغربية".
- ثانياً: برنامج إدارة المصادر الطبيعية بالمشاركة.
- ثالثاً: مشروع تطوير الأراضي في محافظة القدس.
- رابعاً: برنامج التمكين الاقتصادي للعائلات محدودة الدخل في القدس.

القسم الثالث: الدراسات والأبحاث

- أولاً: حفظ ومعالجة تدهور التربة الناتج عن الانجراف في الظاهرية من خلال تطبيق تقنيات حفظ التربة والحصاد المائي.
- ثانياً: دراسة الخصائص النباتية للمراعي في الضفة الغربية موسمي 2011-2012.
- ثالثاً: دراسة ملائمة الأراضي للمراعي والحصاد المائي WLI.
- رابعاً: منشورات وإصدارات البرنامج.

القسم الرابع: الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية

الفصل الثالث: التشبيك والشراكات والمشاركات

- أولاً: مع المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية.
- ثانياً: مع المؤسسات والهيئات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.
- ثالثاً: مع المؤسسات وهيئات المجتمع المدني.
- رابعاً: شراكات ومشاركات مركز أبحاث الأراضي خلال العام 2012.

توطئة:

سجل عام 2012م علامات فارقة على معظم أنشطة العام التي قام بها مركز أبحاث الأراضي، فعلى صعيد الانتهاكات الإسرائيلية فقد عمل المركز بكافة طاقته لتوثيق تلك الانتهاكات التي تضاعفت خلال العام مستهدفةً كل ما هو فلسطيني حيث ازدادت وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية من مصادرة الأراضي وقلع الأشجار وهدم المساكن وهدم الآبار وتجريف الأراضي الزراعية وتقطيع الطرق ومنع وصول المزارعين إلى أراضيهم إضافةً إلى زيادة أعداد الأوامر العسكرية الصادرة والخاصة بالإيقاف عن العمل في المباني والأراضي الزراعية.

رافق ذلك تصعيداً ممنهجاً ومنظماً من المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين مزارعين كانوا أو مواطنين وعمال، وقد تجلّى ذلك في أعمال الترحيل القسري المبرمج للمزارعين والبدو في الأغوار وفي محيط القدس وفي محيط بلدة يطا جنوب الضفة الغربية. ثم توجت حكومة ننتياهو العنصرية أعمالها بإعلان إقامة مشروع E1 والذي يكمل قطع التواصل الجغرافي بين جنوب الضفة الغربية وشمالها.

كما سجل عام 2012م تراجعاً خطيراً في التمويلات التي تدعم برامج وأنشطة المؤسسات الفلسطينية الأهلية التنموية ذات الأجنحة والأولويات والأهداف المنسجمة مع الرؤيا الوطنية الفلسطينية العامة والعاملة في مجال تطوير الأراضي وتحسين المستوى المعيشي وتعزيز صمود السكان والمواطنين والمزارعين في المناطق المصنفة "ج" والقدس الشرقية. وعلى العكس فقد تعززت التمويلات الأجنبية المشروطة وذات الطابع التطبيعي مع المؤسسات الإسرائيلية، رافق ذلك حصاراً مالياً واقتصادياً خانقاً فرض على السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب ذهابها للأمم المتحدة.

ورغم ذلك كله فقد شهد عام 2012م اعترافاً دولياً غير مسبوق بدولة فلسطين على كافة الأراضي المحتلة عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية وبدون استيطان عليها. وشهد هذا العام أيضاً انتحاراً لآلة البطش الإسرائيلية على أسوار غزة هاشم وصموداً أسطورياً وتلاحماً فلسطينياً منقطع النظير بين فلسطينيي الداخل والشتات بكل أطيافه ومشاركته الأمر الذي يؤكد أن هذا الشعب لن يقبل بأقل من الحق الطبيعي والتاريخي كصاحب للأرض وكشريك في صناعة التاريخ.

جمال طلب العملة

مدير عام مركز أبحاث الأراضي

الفصل الأول: مركز أبحاث الأراضي في سطور

مركز أبحاث الأراضي: تأسس مركز أبحاث الأراضي عام 1986 في القدس كأحد المراكز التابعة لجمعية الدراسات العربية، وهو مؤسسة أهلية غير حكومية و غير ربحية. يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بتشجيع الشعب الفلسطيني الاعتماد على الذات من خلال سيطرة أكبر على موارده الطبيعية، وزيادة معرفته المحلية العلمية والتقنية، وإدخال واستنباط أساليب أكثر كفاءة في استخدام الموارد والمحافظة عليها، وتحسين الممارسات من خلال تبنى التكنولوجيا الملائمة. و تغطي نشاطاته كافة أرجاء الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية و قطاع غزة وللمركز فروع في الخليل ورام الله و نابلس.

ويقوم المركز بدور نشط في المجتمع المحلي حيث يهدف إلى تشجيع وتعزيز التعاون بين المؤسسات المحلية من جانب، وبين المؤسسات الحكومية والدولية والمنظمات غير الحكومية من جانب آخر. وباعتبار المركز متخصص في الأبحاث المتعلقة بالأرض، فإنه يقوم بتقلم البيانات ونتائج الأبحاث اللازمة لصياغة أوراق موقف واستراتيجيات السياسة العامة في قضايا هامة، مثل قضايا الأراضي والاستيطان والموارد المائية.

ومن الجدير ذكره أن جميع نشاطات وأهداف المركز مبنية على أساس تحقيق رؤية وطنية فحواها:

"الفلسطينيون لهم سيطرة على أراضيهم ويستخدموها بشكل فعال لأغراض الزراعة والسكن بما ينسجم مع حقوق الإنسان وخاصة الحق في الأرض والتنمية والسكن نحو تحقيق السيادة الكاملة"

و تجسيدا للحلم الأسمى والرسالة الوطنية النبيلة الذي يسعى المركز لتحقيقها وفحواها

حماية وتمكين وتنمية الإنسان الفلسطيني والدفاع عن حقه في الأرض والسكن.

وكذلك فإن المركز ومعه كل شرفاء الأرض يتطلعون إلى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على مصادرها الطبيعية في ظل تخطيط سليم لتحقيق التنمية الشاملة في إطار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحوكمة الرشيدة.

نجد من الضرورة بمكان الإشارة إلى الأهداف النبيلة التي قام المركز من اجلها والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- الحد من إجراءات الاحتلال التي تنتهك حقوق الفلسطينيين في السكن وفي استخدام الأرض والمياه.
- 2- مساندة الحق الفلسطيني في البناء والسكن وتملك الأرض واستخدامها.
- 3- توثيق الانتهاكات الإسرائيلية التي تصيب الأرض والسكن والزراعة والبيئة في فلسطين.
- 4- العمل على بناء اقتصاد مجتمعي مستدام بالمساهمة في إحداث تنمية ريفية متكاملة.
- 5- تشجيع ودعم المبادرات المحلية لإقامة مشاريع اقتصادية وتنموية صغيرة ومتوسطة الحجم جماعية او فردية.
- 6- إعادة روح العمل الجماعي والتعاون المشترك بين مؤسسات المجتمع المدني ذات الطابع الاجتماعي والزراعي والتنموي، والية العلاقة مع المؤسسات الإقليمية والدولية.
- 7- محاولة الربط الكامل شكلاً ومضموناً بين القدس العربية وبقية أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ومع مؤسسات الداخل المحتل عام 1948.

- 8- العمل على تجنيد الموارد والطاقات والتنسيق بين المؤسسات لتطوير مشاريع صغيرة ومتوسطة لتخفيف معاناة الأسر المتضررة والمهمشة ومكافحة الفقر في فلسطين.
- 9- تضمين ومأسسة النوع الاجتماعي في تركيبة وأنشطة جمعية مركز أبحاث الأراضي، وإبراز الدور الفاعل للمرأة في تطوير الاقتصاد المحلي عموماً والريف خاصة.

ويندرج عمل مركز أبحاث الأراضي ضمن الأقسام التالية:

- قسم حقوق الإنسان: يركز عمله على محاور توثيق الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأراضي والحق في السكن والزراعة والبيئة.
- قسم إدارة الموارد الطبيعية: ويركز على تنفيذ مشاريع تطوير للأرض والتربة والزراعة والبيئة، بالإضافة إلى برامج توعية وتدريب تصب في التخصصات المذكورة.
- قسم الدراسات والأبحاث: إجراء أبحاث متخصصة في الزراعة والتربة والمياه والبيئة.
- قسم الكمبيوتر ونظم المعلومات الجغرافية GIS:

ويتضمن المركز البرامج التالية:

1. مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية.
2. الزراعة المستدامة والأمن الغذائي.
3. البيئة والمياه.

الهيكل التنظيمي والإداري للمركز :

الهيئة العامة : يتميز مركز أبحاث الأراضي بوجود هيئة عامة مهنية مكونة من 22 عضواً يتمتعون بتخصصات مختلفة، يقومون على وضع الاستراتيجيات والسياسات العامة للمركز بالإضافة إلى الإشراف والتقييم للأنشطة والبرامج التي ينفذها المركز. علاوة على إقرار التقرير المالي والإداري السنوي والموازنة العامة المقدم من قبل الهيئة الإدارية.

الهيئة الإدارية: تقوم الهيئة العامة كل ثلاث سنوات بانتخاب هيئة إدارية للمركز مكونة من سبعة أعضاء بحيث تكون هذه الهيئة مسؤولة عن متابعة تنفيذ الاستراتيجيات والتوجهات العامة التي وضعتها الهيئة العامة مع الإشراف والتقييم للأنشطة المختلفة. وقد تم انتخاب الهيئة الإدارية الحالية من قبل الهيئة العامة بتاريخ 2010/05/15م.

وخلال العام 2012 عقدت الهيئة الإدارية 4 اجتماعات تم فيها الإطلاع على نشاطات المركز المختلفة و متابعة شؤونه المالية والإدارية والمصادقة عليها.

الهيئة التنفيذية:

يتمتع مركز أبحاث الأراضي بهيكلية تنظيمية تنفيذية متجانسة ورسنية تؤمن بضرورة نشر وتطبيق سياسات من شأنها تعزيز مفهوم الإدارة الفعالة واعتماد مبدأ الشفافية من خلال المراقبة والتقييم المستمرين لكافة أنشطة المركز المختلفة اعتماداً على وجود خطة إستراتيجية واضحة المعالم تهدف إلى تحقيق أهداف ورسالة المركز، ولهذا الغرض ومنذ بدايات المركز عمل على تبني أنظمة مالية وإدارية حديثة وفعالة وذات كفاءة عالية.

ومن الجدير ذكره انه خلال العام 2012م وصل عدد موظفي المركز 27 موظفاً وموظفةً على درجات متفاوتة من التعليم والتخصصات المختلفة، ابتداء من شهادة الدبلوم، البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة، وعلاوة على ذلك، فان المركز يستضيف دورياً عدداً من المتدربين والمتطوعين المحليين والأجانب. كما ويتمتع موظفو المركز بقدر عال من الانسجام والكفاءة والمهنية في القطاعات والتخصصات المختلفة كالموارد الطبيعية، مراقبة وتوثيق الانتهاكات على الأراضي الفلسطينية المحتلة، الزراعة والتنوع الحيوي، البيئة، والتغير المناخي نظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيا الاستشعار عن بعد، التمويل، الإدارة، والتخطيط.

الفصل الثاني: أقسام وأنشطة المركز

خلال العام 2012 واصل المركز مسيرته من العمل المتواصل والمميز فقد قام المركز بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والدراسات العلمية التطبيقية المتخصصة التي تتماشى مع رؤية وأهداف المركز من خلال توثيق الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي والحق في السكن والزراعة والبيئة، وتعزيز الأمن الغذائي وتحسين المستوى المعيشي للأسر الفلسطينية وخلق فرص عمل بالإضافة إلى تحسين استخدام وإدارة الموارد الطبيعية والبيئية وتطوير الأراضي، علاوة على التركيز على بناء القدرات البشرية وإجراء أبحاث متخصصة في الزراعة والتربة والمياه والبيئة. حيث تم تنفيذ هذه الأنشطة من خلال الأقسام الرئيسية في المركز وهي على النحو التالي:

القسم الأول: حقوق الإنسان

يعتبر هذا البرنامج من أهم البرامج على الصعيد الوطني حيث يهدف إلى رصد ومراقبة وجمع وتوثيق معلومات ميدانية دقيقة على أسس علمية متعلقة بالانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية في الأرض والسكن من اجل توثيقها ونشرها للرأي العام العالمي والمحلي الهادف إلى زيادة عدد المناصرين لعدالة القضية الفلسطينية و تقديم النصرة والعون والمساندة مع للمتضررين المباشرين من تلك الانتهاكات والعمل على تثبيت حقهم في الاستخدام الحر لأرضهم وممتلكاتهم.

كما ويسعى المركز دائماً إلى تقديم النصح والإرشاد والمساعدة القانونية وتبني قضايا للمتضررين من الانتهاكات الإسرائيلية وخاصة في القدس المحتلة. إضافة إلى ذلك فان المركز يولي اهتماماً خاصاً لموضوع الحق الفلسطيني في السكن الملائم ويعمل بالشراكة مع كافة المؤسسات المحلية والدولية ذات العلاقة على دعم وتثبيت حق الفلسطينيين في السكن الملائم كما ضمنته المواثيق والشرائع والقرارات الدولية. وفيما يلي وصف للمشاريع والأنشطة التي نفذها المركز خلال العام 2012 ضمن هذا البرنامج:

أولاً: برنامج مراقبة ورصد الإجراءات والنشاطات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "المرحلة السادسة"

يهدف المشروع إلى رصد جميع الأنشطة المنفذة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وتقييم اثر هذه الإجراءات والأنشطة الإسرائيلية المتعلقة بها على مختلف جوانب المجتمع الفلسطيني، بما فيها الآثار البيئية والسلوك الاجتماعي، ودراسة آثارها على الساحة السياسية وعملية السلام الشامل، كما أنه يهدف إلى إظهار أن الأنشطة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة تقف عائقاً أمام تحقيق السلام المنشود، بالإضافة إلى فضح الانتهاكات الإسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين وممتلكاتهم.

ويهدف هذا المشروع أيضاً إلى جمع معلومات دقيقة بشأن أية نشاطات وممارسات تقوم بها سلطات الاحتلال من حيث مصادرة الأراضي الفلسطينية، ووضع خطط لإقامة مستوطنات إسرائيلية جديدة أو توسيع القائم منها، علاوة على ذلك فان البرنامج يتابع ويراقب ويدرس مختلف الأنشطة الإسرائيلية، والتي تشمل دراسة اثر المستوطنات والطرق الالتفافية على الحياة

المعيشية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أن إسرائيل شكلت المشهد السياسي من خلالها كما تريد، ومتابعة الظاهرة الإسرائيلية والتي تعرف بظاهرة البؤر الاستيطانية، وتحديد وظائفها وأهدافها وتصنيفاتها للأراضي المحتلة وفقاً لمواقعها الجغرافية وكيفية إدراجها ضمن برنامج التوسع الاستيطاني الإسرائيلي الممنهج، فضلاً عن متابعة هذه المشاريع وغيرها من الأنشطة والممارسات الإسرائيلية في الأرض المحتلة والتي تشمل مختلف أنواع الحواجز والعوائق وكيفية عملها لتقسيم الأراضي الفلسطينية المحتلة وتقييد حركة الفلسطينيين.

ويوضح الجدول التالي أهم الانجازات التي قام بها مركز أبحاث الأراضي ضمن المشروع خلال العام 2012م:

النشاط	الفئة المستهدفة	المخرجات
1- إصدار تقارير باللغتين العربية والانجليزية ونشرها	المجتمع المحلي والدولي	إصدار ونشر 518 حالة وتقرير باللغتين العربية والانجليزية، وتعميم التقارير على المؤسسات المحلية والدولية ونشرها على الصفحة المشتركة، و صفحة المركز الالكترونية نشر بعض التقارير في الصحف المحلية ووكالات الأنباء والصحافة ووسائل الإعلام.
2- إصدار تقارير وبيانات صحفية	المجتمع المحلي والدولي	- نشر 35 تقريراً وبياناً صحفياً في المواقع الالكترونية الإخبارية والصحف المحلية ووسائل الإعلام.
3 - لقاءات تلفزيونية	المجتمع المحلي والدولي	شارك المركز في أكثر من 30 مقابلة وندوة تلفزيونية
4- جولات ميدانية	فئة الأطفال، والفئة الشابة، ووفود أجنبية	قاد المركز 10 جولات ميدانية للبلدة القديمة في القدس المحتلة والقرى المهجرة للطرور ولفتا
5- ورشة عمل لإطلاق إصدارات مركز أبحاث الأراضي حول توثيق الانتهاكات الإسرائيلية خلال العام 2011 م	المؤسسات الحقوقية، الدولية والمحلية، ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام كافة	- إصدار بيانين صحفيين باللغتين العربية والانجليزية يلخص الانتهاكات الإسرائيلية عام 2011م حول القدس المحتلة والضفة الغربية. -إصدار وتوزيع كتاب الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على الأرض والسكن الفلسطيني التقرير السنوي للعام 2011 باللغتين العربية والانجليزية. - إصدار وتوزيع نشرة خاصة حول الاعتداءات الإسرائيلية على الزيتون الفلسطيني عام 2011م بعنوان آلام زيتون فلسطين عام 2011 م
6-المشاركة في المؤتمر الدولي لحماية القدس المنعقد في الدوحة - 2012/02/26م	المجتمع الدولي	- ورقة حول هدم المساكن الفلسطينية في القدس. - تقديم عرض حول هدم المساكن وتهويد القدس.
7- المشاركة في الدورة الثالثة لمنتدى "	المؤسسات	- تقديم عرض إحصائي حول الانتهاكات الإسرائيلية ضد

<p>الأرض والسكن في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال العام 2011م</p>	<p>الحقوقية في العالم</p>	<p>شبكة الأرض والسكن " الذي عقد في القاهرة في المدة بين 15-17 كانون الثاني 2012م، والذي نظمه "التحالف الدولي للموئل" عضو "هابيتات الأمم المتحدة" تحت عنوان (الأرض وسيادة الشعوب عليها وتقرير المصير).</p>
<p>- إصدار نشرة خاصة .</p>	<p>المؤسسات الحقوقية الدولية والمحلية، ومؤسسات المجتمع المدني</p>	<p>8- الانتهاكات الإسرائيلية على الزيتون الفلسطيني خلال موسم القطاف عام 2012م</p>
<p>- إصدار بيان رقمي حول الانتهاكات الإسرائيلية للسكن الفلسطيني.</p>	<p>المؤسسات الحقوقية في العالم</p>	<p>9- إصدار بيان في ذكرى اليوم العالمي للموئل تحت عنوان (فلسطين ستظل موئل الفلسطينيين ... كراماً على أرضها ... أو شهداء تحت ترايما).</p>
<p>- تقديم عرض حول الانتهاكات الإسرائيلية على الأرض والسكن عام 2012م. - توزيع بيان رقمي يتضمن الانتهاكات على الأرض والسكن في الضفة الغربية خلال عام 2012م. - توزيع بيان رقمي يتضمن الانتهاكات على الأرض والسكن في القدس المحتلة خلال عام 2012م.</p>	<p>المؤسسات الحقوقية الدولية والمحلية، ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام كافة</p>	<p>8- عقد مؤتمر صحفي لعرض الانتهاكات الإسرائيلية عام 2012م</p>

يوضح الجدول التالي عدد الحالات الدراسية التي أعدها مركز أبحاث الأراضي عام 2012 حول الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة حسب نوع الانتهاك:

المحافظة	المساكن والمنشآت (هدم، تهديد، إخلاء قسري)	الاعتداء على الأراضي (حرق، خلع، تجريف، مياه عادمة، جدار، مصادرة)	مياه (هدم، تهديد، مصادرة)	استيطان (توسيع، إنشاء طرق استعمارية، مخططات استيطانية)	اعتداءات مستعمرين (أفراد، ممتلكات)	أماكن دينية ودود العبادة	إغلاق وتدمير طرق	المجموع الكلي
القدس	32	9	2	4	5	6	0	58
الخليل	56	36	17	6	19	2	9	145
بيت لحم	18	30	2	7	5	0	2	64
رام الله	2	19	0	6	5	0	4	36
أريحا	11	3	1	1	0	0	0	16
نابلس	16	36	0	6	3	2	0	63
سلفيت	3	22	1	5	0	1	2	34
قلقيلية	11	12	1	1	0	0	2	27
طوباس	32	11	6	0	0	0	3	52
طولكرم	1	5	0	0	0	0	0	6
جنين	5	1	5	1	0	0	0	12
الضفة عام								5
المجموع الكلي	187	184	35	37	37	11	22	518

ثانياً: برنامج توثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة "المرحلة الخامسة"

للسنة الخامسة على التوالي نفذ المركز مشروع توثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة والذي بدأ العمل به منذ العام 2007 ولغاية 2012 بتمويل من الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس وبموجب هذا المشروع يتم إصدار تقريراً شهرياً متخصصاً وباللغتين العربية والانجليزية حول الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأرض والسكن بواقع 12 تقريراً/ سنة، يتم نشرها وتوزيعها على كافة المؤسسات الحقوقية والأهلية ومؤسسات مناصرة لحقوق الإنسان في العالم، كما انه يتم نشرها في كافة وكالات الأخبار والصحف. كما ويهدف هذا المشروع بشكل خاص إلى ما يلي:

- الربط الكامل لمدينة القدس العربية وبقية أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية.
- متابعة ورصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في القدس.
- الإسهام في التعبئة والتأثير وحشد التأييد والمناصرة والدفاع عن قضايا الهدم والانتهاكات من إجراءات وممارسات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة.
- رفع وزيادة وعي الفلسطينيين في القدس حول حقوقهم كافة.

- تعريف الأجيال الشابة بالحقوق الفلسطينية غير القابلة للتفريط وفي المقدمة حق العودة. بواسطة القيام بجولات ميدانية تستهدف فئة الشباب للقرى والتجمعات الفلسطينية التي تم تدميرها.

إنجازات المشروع:

- المشاركة في الورشات والمؤتمرات التي عقدها الائتلاف الأهلي، أبرزها: (مؤتمر صحفي حول تزوير المناهج، ورشة حول تفعيل الاحتلال لقانون أملاك الغائبين في القدس).
- التنسيق والترتيب لعقد مؤتمرات ولقاءات تستهدف المجتمع المحلي المقدسي لإرشادهم في مواجهة سياسة الاحتلال ضد مساكنهم.
- تنفيذ جولات سياحية في القدس للشباب والأطفال المقدسيين حيث استهدفت قرية لفتا وقرية عمواس المهجرتان عام 1948 غربي القدس المحتلة.
- إصدار بيان خاص حول (الاعتداءات الإسرائيلية على القدس المحتلة ... انتهاكات الحق في الأرض والسكن - خلال عام 2012م).

ثالثاً: مشروع كيفية الدفاع عن الحق الفلسطيني في السكن والأرض في مناطق "ج" / شمال غرب

حافظلة الخليل

خلال أنشطة المركز للعام 2012 فقد نفذ المركز مشروعاً ريادياً تحت عنوان "كيفية الدفاع عن الحق الفلسطيني في الأرض والسكن في مناطق ج شمال غرب الخليل" بتمويل من مركز تطوير المؤسسات الأهلية NDC، ويستهدف المشروع قرى شمال غرب الخليل (صوريف، خاراس، نوبا، بيت أولا، ترقوميا، اذنا). حيث جاء هذا المشروع نظراً لكثرة التعقيدات والمتطلبات وتداخل الإجراءات المطلوبة للمتابعة الفنية والقانونية، إضافة إلى كثرة المرجعيات وكثرة طلباتها من المتضررين مما يربك المتضررين والأمر الذي يؤدي أحياناً إلى عرقلة الوصول إلى المسار الصحيح، وقلة المعرفة بالإجراءات وسبل الاعتراض على الأوامر العسكرية، وآليات الدفاع القانوني عن الأراضي والممتلكات والمساكن المهددة.

وتحورت فكرة المشروع حول إيجاد أقسام متخصصة ضمن أقسام الهندسة في البلديات المستهدفة وخبراء من اللجان المحلية القادرة على تقديم الدعم والمساندة للمتضررين من خلال توفير معلومات ضرورية وهامة تبين كيفية المتابعة والإسناد، وتوعية جمهور المالكين والمزارعين من أصحاب الأراضي بالطرق والأساليب السليمة للمتابعة القانونية للإخطارات والأوامر العسكرية الإسرائيلية عبر إعداد ملفات الاعتراض القانونية بطريقة صحيحة ومكتملة، بالإضافة إلى تسهيل مهمة المتضررين ودعمهم وتشبيكهم مع كافة الجهات المعنية. وقد هدف المشروع أيضاً إلى التعريف بالمنهجيات والأساليب السليمة للدفاع عن الحق الفلسطيني في الأرض والسكن في مناطق "ج" بالإضافة إلى تسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية لحق الفلسطينيين في الأرض والسكن، وتشجيع وتنظيم أساليب الدفاع القانوني عن قضايا الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي والممتلكات الفلسطينية.

أنشطة وإنجازات المشروع

1. تدريب مهندسي البلديات في المناطق المستهدفة بالمشروع على برامج نظم المعلومات الجغرافية و تعريفهم بالمنهجيات والأساليب السليمة للدفاع عن الحق الفلسطيني في الأرض والسكن في مناطق "ج" بهدف إيجاد أقسام متخصصة وخبراء في البلديات لإدارة قضايا وتسهيل عمل المتضررين، بالإضافة إلى نسج شبكة علاقات متكاملة بين الجهات المختصة، منسقة أقسام الهندسة في البلديات المستهدفة.
2. إنشاء 6 مراكز معلومات قانونية وفنية في كل بلدية من البلديات المستهدفة والتي تقوم بتوثيق الإخطارات الصادرة عن الاحتلال الإسرائيلي بحق الأرض والسكن في البلدة، وكذلك تقديم المساعدات الفنية للمتضررين من تلك الإخطارات وتشبيكهم بالجهات القانونية ذات العلاقة.
3. عقد 16 ورشة عمل حول المنهجيات والأساليب السليمة للدفاع عن الحق الفلسطيني في الأرض والسكن في مناطق "ج" بحضور 495 شخص و62 ممثلاً عن المؤسسات الأهلية في المناطق المستهدفة.
4. دراسة وتوثيق 100 قضية ذات علاقة بالانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في الأرض والسكن في المناطق المستهدفة بالمشروع، وإصدارها باللغتين العربية والإنجليزية مدعومة بالوثائق والخرائط، بهدف فضح الانتهاكات الإسرائيلية ومن جهة أخرى الاستفادة من تجارب المتضررين في كيفية الدفاع عن حقوقهم أمام المحاكم الإسرائيلية.
5. إضافة إلى تحضير ملفات متكاملة لـ 20 قضية كنموذج للمحاكاة، وتدريب بلديات المنطقة، خاصة أقسام الهندسة على كيفية المتابعة والإسناد للمتضررين، وتوعية جمهور المالكين والمزارعين من أصحاب الأراضي.
6. إعداد وطباعة وتوزيع دليل إرشادي وقانوني حول الأوامر العسكرية الإسرائيلية المتعلقة بالأرض والسكن وكيفية الاعتراض عليها.

رابعاً: منشورات وإصدارات القسم

خلال هذا البرنامج تم إصدار عدد من الإصدارات التوعوية والتوثيقية والإعلامية نذكر منها ما يلي:

1. إصدار وتوزيع كتاب الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على الأرض والسكن الفلسطيني التقرير السنوي للعام 2011 "ملخص إحصائي" باللغتين العربية والانجليزية.
2. إصدار وتوزيع نشرة خاصة حول الاعتداءات الإسرائيلية على الزيتون الفلسطيني عام 2011 بعنوان "آلام زيتون فلسطين عام 2011 م".
3. إصدار ونشر 518 حالة وتقرير باللغتين العربية والانجليزية، وتعميم التقارير على المؤسسات المحلية والدولية ونشرها على الصفحة المشتركة، وصفحة المركز الالكترونية.
4. نشر 35 تقريراً وبياناً صحفياً في المواقع الالكترونية الإخبارية والصحف المحلية ووسائل الإعلام.
5. إصدار ونشر تقرير الانتهاكات الإسرائيلية على الزيتون الفلسطيني خلال موسم القطاف عام 2012م
6. الدليل الإرشادي والقانوني حول الأوامر العسكرية الإسرائيلية المتعلقة بالحق في الأرض والسكن وكيفية الاعتراض عليها.
7. إصدار 12 تقرير شهري حول الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس باللغتين العربية والانجليزية، تم فيها رصد كافة الانتهاكات ضد السكن والأرض والمؤسسات والاستيطان والحوادث.
8. إصدار بيانين صحفيين باللغتين العربية والانجليزية يلخص الانتهاكات الإسرائيلية عام 2011م حول القدس المحتلة
9. إصدار بيان في ذكرى اليوم العالمي للموئل تحت عنوان (فلسطين ستظل موئل الفلسطينيين ... كراماً على أرضها ... أو شهداء تحت ترايها).
10. عقد مؤتمر صحفي لعرض الانتهاكات الإسرائيلية عام 2012م
11. تقديم عرض حول الانتهاكات الإسرائيلية على الأرض والسكن عام 2012م.
12. توزيع بيان رقمي يتضمن الانتهاكات على الأرض والسكن في الضفة الغربية خلال عام 2012م.
13. عقد لقاءات تلفزيون وصحفية في عدد من وسائل الإعلام: (جريدة القدس، فضائية فلسطين، فضائية فلسطين اليوم، قناة القدس الفضائية، فضائية القدس)، جميع هذه اللقاءات كانت تتحدث عن تهويد القدس والاستيطان وعمليات هدم البيوت.
14. عقد لقاءات مع الراديوهات المحلية حول الحق الفلسطيني في الأرض والسكن الملائم منها راديو أحيال، سراج، علم، الخ...

القسم الثاني: قسم إدارة الموارد الطبيعية

ضمن قسم إدارة الموارد الطبيعية قام المركز بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية المميزة خلال العام 2012 المتعلقة بتحسين استخدام وإدارة الموارد الطبيعية وتطوير الأراضي والتي تهدف في مجملها إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحسين المستوى المعيشي للأسر الفلسطينية المهمشة من خلال خلق فرص عمل مستدامة واستغلال امثل للموارد مع التركيز على بناء كادر بشري مؤهل ومدرب. ويتكون هذا البرنامج من ثلاثة أقسام رئيسية وهي قسم الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، قسم البيئة والمياه وقسم أنظمة المعلومات الجغرافية. وخلال العام 2012 قام فريق المركز بتنفيذ المشاريع والأنشطة التالية:

أولاً: برنامج تحسين مستوى المعيشة في الأراضي الفلسطينية المحتلة "الضفة الغربية"

يأتي هذا المشروع من خلال تمويل مكتب الممثلية الهولندية NRO و بإدارة جمعية التنمية الزراعية PARC بعد نجاح تجمع المؤسسات الشريكة في تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع 2007-2009 بكفاءة ومهنية عالية فقد تم تمويل المشروع المرحلة الثانية من المشروع من 2010-2012 وبمشاركة المؤسسات الشريكة العاملة في مجال تطوير الأراضي التالية: مركز أبحاث الأراضي LRC ، اتحاد لجان العمل الزراعي UWAC ، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين PHG ، جمعية تنمية المرأة الريفية RWDS و جمعية الإغاثة الزراعية PARC بالإضافة إلى دور وزارة الزراعة الإرشادي للمزارعين لتنفيذ البرنامج الذي يعد من أضخم البرامج العاملة في مجال تطوير الأراضي في الأراضي الفلسطينية. حيث يعتبر هذا البرنامج كمنشط للمزارعين لاستغلال أراضيهم، كما عمل على خلق فرص عمل جديدة خاصة لأولئك الذين فقدوا عملهم في داخل الخط الأخضر، وأوجد مساحات زراعية جديدة و مصادر ري جديدة ، و إلى جانب ذلك كله فان المزارع الفلسطيني ليس له خيار بعد تجربته المريرة من القمع و الاضطهاد النفسي و الاقتصادي الذي تسبب بها الاحتلال، إلا أن يتوجه إلى أرضه و يجدد مصدر رزقه كما فعل آباءه و أجداده من قبل.

ويهدف المشروع بشكل عام إلى زيادة الدخل الاقتصادي لعائلات المزارعين من خلال تحسين قدرتهم على الوصول للأراضي الزراعية و حمايتها واستغلالها بالطريقة المثلى.

وقد استهدف المشروع التجمعات السكانية التالية: (كفر راعي، العرقه / محافظة جنين؛ صرة، جماعين / محافظة نابلس؛ شيوخ العروب، سعير، سوبا، إذنا / محافظة الخليل) و تنصف هذه المواقع بأنها مواقع فقيرة و مهمشة و يعتمد سكانها على الزراعة و العمل في الأراضي المحتلة عام 1948، حيث يعاني سكان هذه المواقع من انخفاض و تدهور في حياتهم المعيشية و توفير سبل العيش نتيجة للظروف الراهنة من اغلاقات و منع العمل في داخل الخط الأخضر.

انجازات المشروع

• شق وتأهيل طرق زراعية

خلال العام 2012 تم شق و تأهيل طرق زراعية بطول يصل إلى 6.303 كم، تم فيها توفير 582 يوم عمل ل 33 عامل، إضافة إلى تشغيل آليات زراعية بواقع 726 ساعة. وقد وصل عدد المستفيدين المباشرين من هذا النشاط حوالي 46 مستفيداً.

• استصلاح الأراضي المتكامل

ويشمل هذا النشاط تسوية الأرض، بناء جدران استنادية، حراثة وتعزيل، توزيع وزراعة اشغال بستنة شجرية وبذور محاصيل حقلية، حفر آبار وتسييح الأرض حيث استفاد من هذا النشاط 31 مستفيداً و الجدول التالي يوضح الانجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012 :

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2012	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
أعمال التسوية	دونم	5	31	16	2	1080
الجدران الاستنادية	متر مربع	8915		1039	80	
التعزيل والحراثة	دونم	211.7		1951	218	675.5
الأشغال	شئلة	7462				
البذور و الزراعات البينية	دونم	211.7				
السياج	دونم	211.5		1058	166	
آبار الجمع	متر مكعب	1091.92		648	114	773
المجموع				31	4712	580

• تأهيل الأراضي الزراعية

ويشمل هذا النشاط بناء جدران استنادية، توزيع وزراعة اشغال بستنة شجرية، حفر آبار حيث استفاد من هذا النشاط 25 مستفيداً و الجدول التالي يوضح الانجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2011	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
الجدران الاستنادية	متر مربع	3977.58	28	668	66	0
آبار الجمع	متر مكعب	1034.47		602	118	385
الأشغال	شئلة	3590		324	98	0
المجموع				1594	282	385

• بناء قدرات المستفيدين

خلال العام 2012 تم عقد 6 دورات تدريبية نظرية وعملية بواقع ثلاثة أيام نظري ويوم عملي لكل دورة تدريبية في المواضيع التالية: تحضير الأرض للزراعة، إنشاء و تخطيط البساتين للزراعة، إدارة مياه الري، و المكافحة المتكاملة. ومن ناحية أخرى تم عقد حوالي 11 ورشة عمل وقد شارك حوالي 107 مزارعاً ومزارعة في الدورات التدريبية وورش العمل.

ثانياً: برنامج إدارة المصادر الطبيعية بالمشاركة

نفذ مركز أبحاث الأراضي خلال العام 2012 مشروع بعنوان "برنامج إدارة المصادر الطبيعية بالمشاركة" يأتي هذا المشروع بتمويل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "IFAD" و بإدارة وزارة الزراعة الفلسطينية ويهدف المشروع بشكل رئيسي إلى زيادة الدخل ورفع المستوى المعيشي للفئات المستهدفة عن طريق إدارة وتطوير مصدري الماء والأرض لحفظهما وزيادة إنتاجيتهما.

وقد استهدف المشروع تجمع بيت فوربك قضاء نابلس ويتصف الموقع بأنه من المواقع المهمشة ويعتمد سكانها على الزراعة والعمل في الأراضي المحتلة سنة 1948، حيث يعاني سكان هذه المواقع من انخفاض و تدهور في حياتهم المعيشية و توفير سبل العيش نتيجة للظروف الراهنة من اغلاقات و منع العمل في داخل الخط الأخضر.

إنجازات المشروع

• شق وتأهيل طرق زراعية

خلال العام 2012 تم استكمال شق و تأهيل طرق زراعية بطول يصل إلى 2.2 كم، منها شق طريق كروم الشمالي بطول 1.7 كم وفرد ودمك طبقة بيسكورس لطريق الكفيرة بطول 0.5 كم تم فيها توفير 189 يوم عمل لـ 15 عامل، إضافة إلى تشغيل آليات زراعية بواقع 20 ساعة عمل خلال 2012. وقد وصل عدد المستفيدين المباشرين من هذا النشاط حوالي 41 مستفيداً بإجمالي أفراد أسرة 268 فرد وحوالي 5000 شخص مستفيدين غير مباشرين . و الجدول التالي يوضح الإنجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012 :

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2012	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
أعمال التسوية	كم	2.2	20	171	12	706
الجدران الاستنادية (سدات صخرية بنيت باستخدام الآليات)	متر مربع	1242		18	2	0
المجموع			20	189	14	706

• استصلاح الأراضي المتكامل

ويشمل هذا النشاط استصلاح 60 دونم منها تسوية الأرض، بناء جدران استنادية، حراثة وتعزيل، توزيع وزراعة اشغال بستنة شجرية وبذور محاصيل حقلية، حفر آبار وتسييح الأرض حيث استفاد من هذا النشاط 8 مستفيدين والجدول التالي يوضح الانجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012 :

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2012	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
أعمال التسوية	دونم	60	8	120	60	608.5
الجدران الاستنادية	متر مربع	3688		618	57	0
آبار الجمع	متر مكعب	358		82	20	0
المجموع			8	820	137	608.5

• تأهيل الأراضي الزراعية

ويشمل هذا النشاط تأهيل 67 دونم تضمنت بناء جدران استنادية، توزيع وزراعة اشغال بستنة شجرية، حفر آبار حيث استفاد من هذا النشاط 9 مستفيدين و الجدول التالي يوضح الانجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012:

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2012	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
تأهيل عمل آلي	دونم	67	9	18	17	141.5
الجدران الاستنادية	متر مربع	1892		378	542	0
آبار الجمع	متر مكعب	370		310	76	0
المجموع			9	706	635	141.5

• بناء قدرات المستفيدين

خلال العام 2012 تم عقد دورة تدريبية نظرية وعملية بواقع يومين نظري و عملي في المواضيع التالية: تحضير الأرض للزراعة، إنشاء و تخطيط البساتين للزراعة، إدارة مياه الري، و المكافحة المتكاملة وقد شارك حوالي 20 مزارعاً ومزارعة في الدورات التدريبية. ومن ناحية أخرى تم عقد حوالي 5 ورش عمل خلال مراحل المشروع لمتابعة أنشطة المشروع وتعريف المزارعين بأفضل السبل لتنفيذ ومتابعة الأنشطة وقد شارك حوالي 50 مزارعاً ومزارعة في الدورات التدريبية وورش العمل.

ثالثاً: مشروع تطوير الأراضي في محافظة القدس

نفذ المركز مشروع تطوير الأراضي في محافظة القدس بتمويل البنك الإسلامي للتنمية وإدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP" ويأشراف وزارة الزراعة الفلسطينية ويهدف المشروع بشكل أساسي إلى تحسين الظروف المعيشية ومكافحة الفقر في المجتمعات الريفية في المحافظة المستهدفة والى وقف التدهور الحاصل في التربة والغطاء النباتي في تلك المحافظة.

وقد استهدف المشروع تجمع بيت عنان وقطنة قضاء القدس حيث يعاني سكان هذه المواقع من انخفاض و تدهور في حياتهم المعيشية و توفير سبل العيش نتيجة للظروف الراهنة من اغلاقات و منع العمل في داخل الخط الأخضر.

إنجازات المشروع

• استصلاح الأراضي المتكامل

ويشمل هذا النشاط استصلاح 149 دونم من تسوية الأرض، بناء جدران استنادية، حراثة وتعزيل، توزيع وزراعة اشغال بستنة شجرية ونبور محاصيل حقلية، حفر آبار وتسييج الأرض، حيث استفاد من هذا النشاط 21 مستفيداً و الجدول التالي يوضح الانجازات التفصيلية للنشاط خلال العام 2012:

النشاط	الوحدة	عدد الوحدات المنفذة خلال العام 2012	عدد المستفيدين المباشرين	أيام العمل	عدد العمال	ساعات العمل الآلي
أعمال التسوية	دونم	142.4	20	162	24	706
الجدران الاستنادية	متر مربع	8033		1367	80	0
الحراثة والتعزيل	دونم	142.4		380	45	251
الأشغال	شتلة	8082		209	75	0
البدور و الزراعات البينية	دونم	101		75	30	0
آبار الجمع	متر مكعب	1380		812	300	0
المجموع				20	3005	554

• بناء قدرات المستفيدين

خلال العام 2012 تم عقد دورة تدريبية نظرية وعملية بواقع يومين نظري و يوم عملي في المواضيع التالية: تحضير الأرض للزراعة، إنشاء و تخطيط البساتين للزراعة، إدارة مياه الري، و المكافحة المتكاملة وقد شارك حوالي 20 مزارعاً ومزارعة في الدورات التدريبية.

رابعاً: برنامج التمكين الاقتصادي للعائلات محدودة الدخل في القدس

نشأت فكرة المشروع والممول من قبل البنك الإسلامي للتنمية والذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتمكين الأسر المقدسية الفقيرة والمحتاجة اقتصاديا وإتاحة الفرص لها من خلال إنشاء مشروع مدر للدخل والمحافظة على استمرارية وديمومة المشروع من خلال تحفيز الأسر والأفراد الذين يمتلكون مهارات معينة وعدم تمكنهم من استغلالها بالشكل الأنجع والمطلوب وتطويرها والبحث عن المصادر المادية التي تمتلكها الأسرة ودمجها مع بعضها البعض لتكوين المشروع الاقتصادي الذي يهدف إلى زيادة دخل الأسرة ونموها اقتصاديا بشكل مستمر.

ويهدف هذا البرنامج بشكله العام إلى تمكين عدد من الأسر الفلسطينية التي تعاني من فقر مزمن وصعوبات شديدة ومساعدتها على الخروج من حالة الاعتمادية الاقتصادية على استقبال المساعدات لتصبح قادرة على توفير الدخل بشكل مستقل من خلال الوصول إلى رزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تلي احتياجاتها. وذلك من خلال أنشطة شبكة الأمان الاجتماعي التعزيزية. لضمان التقدم باتجاه الغاية من البرنامج. وسيتم تحقيق مخرجات المشروع التالية والتي تركز على مكوناته الأربعة:

1- المخرج الخاص بأنشطة شبكة الأمان الاجتماعي التعزيزية: الوصول إلى الأسر التي لا يمكنها الفقر من الاستفادة من برامج الإقراض الصغيرة التقليدية والتي لديها الطاقات ورأس المال البشري، وذلك من خلال مركز أبحاث الأراضي كمؤسسة أهلية فلسطينية وسيطة تقدم لها أنشطة شبكة الأمان الاجتماعي التعزيزية التي تلي احتياجاتها وتمكنها من أن تصبح قادرة على إعالة نفسها باستقلالية.

2- المخرج الخاص بالوصول إلى التمويل الصغير: تمكين الأسر الفقيرة المبادرة لإدارة مشاريع خاصة بها من الوصول إلى خدمات مالية عن طريق مؤسسات وبرامج الإقراض الصغير.

3- المخرج الخاص ببناء القدرات المؤسسية لدى الشركاء: تمكين وبناء قدرة المؤسسات الأهلية ومؤسسات الإقراض الصغيرة من الوصول إلى الأسر الفلسطينية الفقيرة والأسر شديدة الفقر وتلبية احتياجاتها، بالإضافة إلى مأسسة الممارسات الرشيدة في هذا المجال.

4- استمرار مكتب وحدة إدارة المشروع ومأسسته: وجود مؤسسة محلية مستدامة وقابلة للحياة بكل هيكلها للاستمرار ومواصلة خدمة الأسر الفقيرة.

كما ويستهدف البرنامج في هذه المرحلة 50 أسرة مقدسية فقيرة ومحتاجة ولديها رأس مال بشري يمكن استثماره، وقد بدء العمل في هذا البرنامج خلال الربع الأخير من عام 2012م، حيث تم التواصل مع المؤسسات القاعدية في القدس وقد استلم فريق عمل المشروع من المركز خمسة قوائم أسماء أسر مرشحة للاستفادة بواقع 159 أسرة من خمس مؤسسات عاملة في المنطقة المستهدفة في المشروع وهي منطقة صورباهر بالقدس في هذه المرحلة من البرنامج.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج بدأ العمل به خلال الربع الأخير من عام 2012م، حيث باشر فريق المشروع عملهم ابتداء من التحقق من مدى مطابقة الأسر المرشحة للاستفادة بمعايير الاستفادة الموضوعية للبرنامج، من خلال تنفيذ زيارات ميدانية للأسر ودراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لكل أسرة على حدة، بالإضافة إلى دراسة جدوى إمكانية تنفيذ إحدى المشاريع المقترحة من قبل الأسر التي انطبقت عليها معايير الاستفادة عبر دراسة الكادر البشري الموجود لدى الأسرة بالإضافة إلى دراسة السوق وحاجته لتلك المشاريع المقترحة. ومن الجدير ذكره أن هذا البرنامج ما زال في طور اختيار المستفيدين وإعداد الخطط الاقتصادية للأسر التي انطبقت عليها معايير الاستفادة وسيتم تنفيذ تلك المشاريع خلال بدايات العام القادم.

القسم الثالث: الدراسات والأبحاث

خلال العام 2012 نفذ المركز عدد من الدراسات والأبحاث الزراعية والبيئية الهامة للمنطقة والمتعلقة بالمياه والتربة يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: مشروع حفظ ومعالجة تدهور التربة الناتج عن الانجراف في منطقة الظاهرية من خلال تطبيق تقنيات حفظ

التربة والحصاد المائي

تلخص فكرة المشروع في المساهمة في حل مشكلة تدهور وانجراف التربة وذلك نتيجة تشكل السيول المائية الجارفة المتشكلة في المسقط المائي للأحواض المتداخلة والتي تتزايد باطراد في ظل وجود الأمطار الغزيرة (Heavy Rainy). إن التدهور الحاد في الغطاء النباتي وتدني خصوبة التربة وإنتاجيتها إضافة إلى عدم استغلال الأمطار القليلة والغزيرة أدى إلى تطور المشكلة بحيث باتت بحاجة ماسة إلى آلية مدروسة تستند إلى أسس علمية وخبرات عملية من أجل العمل على علاجها بطريقة سليمة مستدامة يمكن تطبيقها وتعميمها. حيث ترتب على هذه المشكلة تشكل قنوات وأخاديد كبيرة ساعدت في فقدان كميات كبيرة من التربة الزراعية سنوياً، الأمر الذي أدى إلى:

- انخفاض ملموس في إنتاجية الأراضي نتيجة لتدني خصوبة التربة لانخفاض مكوناتها المعدنية و العضوية.
 - عدم استغلال الأراضي بكفاءة من قبل المزارعين والرعاة.
 - تراجع تنفيذ العمليات والأنشطة الزراعية المختلفة وعدم فاعليتها نتيجة وجود تلك الأخاديد العميقة الخطرة التي تعمل على تجزئ الأراضي وتفكيك تواصلها الطبوغرافي.
- ونتيجة لما ذكر من أسباب فإن الكثير من المزارعين تركوا أراضيهم دون زراعة بسبب هذه المشكلة مما ترتب عليه تفاقم آثار أخرى سلبية تمثلت بقلّة الغطاء النباتي وزيادة تصحر الأراضي والمساهمة في تدهور النباتات الرعوية المهتدة والمهمة للتنوع الحيوي الزراعي.

وعليه فإن تطبيق تقنيات الحصاد سيعمل على تعزيز كفاءة استخدام المياه وحفظ التربة من الانجراف وزيادة مخزونها المائي الأمر الذي ينعكس على زيادة خصوبة التربة وإنتاجيتها. أضف إلى ذلك أن الممارسات الزراعية للأراضي المستهدفة تكون أكثر فاعلية والذي بدوره يؤدي إلى استدامة الأنشطة المنفذة.

لحفظ التربة وزيادة كفاءة استخدام مياه الأمطار، فإن تكاملية أنشطة المشروع تلعب دوراً كبيراً في نجاح وديمومة المشروع. فقد تم تنفيذ المشروع من خلال ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى تضمنت إشراك المجتمع المحلي من خلال الإعلان عن المشروع وشرح أهدافه، بالإضافة إلى تحديد وترسيم المواقع المستهدفة وسيناريوهات التنفيذ بالتنسيق مع وحدة GIS ومن ثم اختيار المستفيدين النهائيين. المرحلة الثانية للمشروع تشمل تنفيذ الأنشطة الفنية للعمل الآلي وبناء الجدران الاستنادية والسدات الصخرية الكبيرة بالإضافة إلى تطبيق أنظمة الحصاد المائي المختلفة مثل إنشاء الآبار وعمل الأحواض والخطوط الكنتورية. وفي المرحلة الأخيرة للمشروع يتم زراعة الأراضي المستهدفة بمختلف المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة والشجيرات الرعوية بحيث تغطي كافة عناصر المسقط المائي – الأراضي السهلية والمنحدرات-.

ومن ابرز الجازات المشروع، تأهيل 100 دونم من الأراضي الزراعية والرعية المحاذية للمسقط المائي المستهدف، وزراعتها بحوالي 200 شتلة من الأشجار المثمرة و 1000 شتلة رعية و زراعة 75 كغم من مختلف المحاصيل الحقلية والعلفية. ومن ناحية أخرى، فقد تم تطبيق ثلاثة أنظمة من الحصاد المائي " خطوط ترابية كنتورية (Contour ridges) بمساحة 150 م² وسدود صخرية الكبيرة (Stone walls) بمساحة 200 م² في المناطق السهلية للمسقط المائي - بعد أن تم تأهيل 150 م طول من الانجراف العميق الذي يتوسط الأراضي السهلية-، أحواض هلالية محمية بالجدران الاستنادية بمساحة 800 م² (Eyebrow teraces)، بالإضافة إلى إنشاء بئر زراعي بحجم 80 م³.

هذا وقد تضمن المشروع برنامج تدريبي لمزارعي المنطقة حول الإدارة المستدامة للأراضي والعمليات الزراعية السلمية وتقنيات حفظ التربة والحصاد المائي بهدف نشر وتوزيع فكرة المشروع في المناطق المجاورة وتشجيع المزارعين على تطبيق تلك التقنيات في الأماكن المشابهة.

ثانياً: دراسة الخصائص النباتية للمراعي في الضفة الغربية موسمي 2011-2012

نفذ مركز أبحاث الأراضي دراسة بعنوان " الخصائص النباتية للمراعي في الضفة الغربية موسمي 2011-2012 " بإشراف دائرة المراعي/ مديرية الغابات والمراعي والحياة البرية بوزارة الزراعة وتمويل من الحكومية البرازيلية. وتعتبر هذه الدراسة أول مرجع متكامل حول الخصائص النباتية للمراعي في الضفة الغربية معتمداً على البحث العلمي الرصين ويعتبر أول مسح ميداني شامل لدراسة الخصائص النباتية للمراعي من تصنيف، وتحديد الحمولة الرعية، الكثافة النباتية. وتجدد الإشارة إلى إن جميع مخرجات الدراسات نشرت باللغتين العربية والانجليزية.

ثالثاً: دراسة ملائمة الأراضي للمراعي والحصاد المائي WLI

خلال العام 2012 نفذ مركز أبحاث الأراضي بالشراكة مع معهد الأبحاث التطبيقية - القدس دراسة حول "دراسة ملائمة الأراضي للمراعي وتقنيات الحصاد المائي" حيث تأتي هذه الدراسة ضمن مشروع دولي بعنوان "مبادرة المياه ومصادر المعيشة في الشرق الأوسط" والذي تشارك فيه الأردن وسوريا والعراق ومصر ولبنان واليمن وفلسطين تحت إشراف المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة.

القسم الرابع: الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية

تواصل عمل وحدة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية خلال عام 2012 في دعم أنشطة المركز المختلفة، وذلك من خلال تزويد أقسام المركز بالخرائط والصور الجوية المتعلقة بالعمل، من تجهيز الخرائط المكانية، ومواقع تنفيذ المشاريع وتحديد أماكن التدخلات المخططة، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الـ GIS في تجهيز خرائط ملائمة الأراضي للاستصلاح وذلك لتحديد أماكن التدخلات الخاصة بمشاريع الاستصلاح.

من جهة أخرى، فقد قدمت وحدة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية خدماتها ومساعدتها لكثير من الجهات الحكومية من وزارة الزراعة الفلسطينية ووزارة شؤون الجدار والاستيطان ووزارة الحكم المحلي، بالإضافة إلى البلديات والمجالس القروية ولجان التطوير

المحلية، والمؤسسات الأهلية والأجنبية العاملة في قطاع تطوير الأراضي، علاوة على تقديم المساعدة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تقديم أرقام وإحصائيات وخرائط وصور جوية لهم تخدم أنشطة وفعاليات يقوم بها. تجدر الإشارة إلى أن وحدة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية - بالإضافة إلى خدماتها لأقسام المركز المختلفة فقد قدمت خدماتها خلال العام 2012 لحوالي 18 جهة حكومية وأهلية وأجنبية، وحوالي 9 من طلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى حوالي 55 من المجتمع المحلي.

الفصل الثالث: التشبيك والشراكات والمشاركات خلال العام 2012

استمر مركز أبحاث الأراضي في تميزه بالمحافظة على التواصل والتعاون الدائمين والمستمرين مع كافة الوزارات ومؤسسات العمل الوطني و المجتمع المدني المحلية والإقليمية والدولية من خلال تنفيذ مشاريع دراسات وأبحاث ومشاريع مشتركة علاوة على المشاركة الفاعلة في حلقات العمل والمؤتمرات والندوات ذات الصلة بتخصصات واهتمامات المركز المختلفة.

أولاً: المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية

لقد تمتع المركز خلال مسيرته الطويلة بعلاقات مميزة مع عدد كبير من المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية على أساس التعاون البناء والمصداقية والمهنية العاليتين. نذكر من تلك المؤسسات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدياري)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، التعاون الايطالي، التعاون الاسباني، الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، منظمة الأغذية والزراعة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الائتلاف الدولي للموئل، بالإضافة إلى مؤسسة موندوبات الاسبانية واسيكوب، مؤسسة أوكسفام الدولية ومؤسسة كريك الايطالية وآخرون.

ثانياً: المؤسسات والهيئات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية

تميز مركز أبحاث الأراضي بعلاقات تعاون مع كافة المؤسسات والهيئات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة بأنشطة وفعاليات المركز المختلفة نذكر منها: وزارة الزراعة الفلسطينية، وزارة الحكم المحلي، سلطة جودة البيئة، سلطة المياه الفلسطينية، وزارة الدولة لشؤون الاستيطان، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وزارة التربية والتعليم العالي، وزارة الثقافة، وزارة السياحة، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، محافظة الخليل والبلديات والمجالس القروية وللجان التطويرية وآخرون.

ثالثاً: المؤسسات وهيئات المجتمع المدني

خلال العام الماضي انتهج المركز سياسة جديدة هدفت إلى تقوية العلاقات وبناء الشراكات القائمة على أساس التعاون البناء والتخصصية لدى كافة مؤسسات وهيئات المجتمع المدني حيث تمتع المركز بعلاقات مميزة مع كل من مؤسسات هيئات المجتمع المدني نذكر منها: شبكة المنظمات الأهلية، شبكة المنظمات البيئية، الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، المؤتمر العام للدفاع عن القدس، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية الاجتماعية، معهد الأبحاث التطبيقية القدس "أريج"، اتحاد لجان العمل الزراعي، مركز معاً، اللجنة الشعبية للدفاع عن

الأرض،اللجنة الوطنية لسجل الأضرار الناجمة عن الجدار، الجامعات الفلسطينية "جامعة الخليل، جامعة بيت لحم، جامعة القدس، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح، جامعة بولتيكنك فلسطين" و آخرون.

رابعاً: شراكات ومشاركات مركز أبحاث الأراضي خلال العام 2012

شراكات مركز أبحاث الأراضي خلال العام 2012

وقع مركز أبحاث الأراضي عدد من الشراكات على الصعيد الدولي والمحلي. فعلى الصعيد الدولي وقع المركز اتفاقية شراكة إستراتيجية مع مؤسسة كروشوفيا الإيطالية ومؤسسة كريك الإيطالية و أسيكوب الإسبانية وعلى الصعيد المحلي وقع المركز اتفاقية شراكة إستراتيجية مع المركز الفلسطيني للتنمية الاجتماعية الاقتصادية.

ومن الجدير ذكره أن مركز أبحاث الأراضي يقوم حالياً بتنفيذ عدد من المشاريع بالشراكة مع مؤسسات محلية ودولية نذكر منها:

1. مشروع تحسين مستوى المعيشة في الأراضي الفلسطينية المحتلة " الضفة الغربية" حيث يتم تنفيذه بالشراكة مع اتحاد لجان العمل الزراعي، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، جمعية تنمية المرأة الريفية، ويأتي تنفيذ هذا المشروع بإدارة الإغاثة الزراعية وتمويل من الحكومة الهولندية
2. مشروع الحماية في القدس "كنعان" بالشراكة مع اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، مركز بيسان للبحوث والإنماء، اتحاد لجان العمل الصحي، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، مؤسسة اسبانية موندوبات وتمويل من الحكومة البسكية/إسبانيا.

مشاركات مركز أبحاث الأراضي خلال العام 2012

على الصعيد الدولي: فقد شارك المركز خلال العام 2012 في العديد من المؤتمرات واللقاءات والندوات الدولية نذكر منها:

1. اجتماع التنسيق الإقليمي الرابع لمبادرة المياه والمصادر المعيشية والذي نظمه المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ICARDA في القاهرة بمصر ما بين 18-21/11/2012.
2. اجتماع التنسيق الإقليمي الأول لمشروع MAVA الذي يديره مركز الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بالأردن.

وعلى الصعيد المحلي: فقد شارك المركز خلال العام 2012 في عدد كبير من المؤتمرات واللقاءات والندوات المحلية المتعلقة بمجالات واهتمامات المركز ذات العلاقة بالأبحاث التطبيقية والسياسات والاستراتيجيات وتنفيذ المشاريع المتعلقة بالبيئة والمياه والزراعة والاستيطان، والانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية في الأرض والسكن وحقوق الإنسان بشكل عام.